Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

○ **ابن عبدون يرثى بنى الأفطس :**

وإلى الشمال من دولة العبابدة فى إشبيلية Sevilla قامت مملكة **بنى الأفطس** فى بطليوس Badajoz ، وكانوا يسابقون جيرانهم فى رعاية العلم ، وإشاعة الثقافة ، والإغداق على الأدباء ، وبلغت المملكة أوجها على أيام **المظفر ، محمد بن عبد الله ابن الأفطس** ، وحكم فيما بين ٤٣٧ و ٤٥٦ هـ = ١٠٤٥ = ١٠٦٣ م[١٤] وابنه **المتوكل ، أبو محمد عمر** ، وحكم من ٤٦٠ إلى ٤٨٧ هـ = ١٠٩٤ ، وإذا كان المعتمد وأبوه من قبل قد شهرا بالشعر ، فقد عرف **المظفر** بالعلم ، فكان راوية أدب ونحو وشعر ونوادر وأخبار ، وألف منها موسوعته **المظفرى** وجاءت فى خمسين مجلدًا ، ورسخ ابنه **المتوكل** فى الشعر والنثر ، إلى شجاعة مفرطة ، وفروسية عالية . فكان لا يغب الغزو ولا يشغله عنه شىء . وعرف بلاطهم – كبلاط جيرانهم – عددًا كبيرًا من الشعراء والكتاب ، **كابن السيد ، وابن القبطورنة ، وابن سارة ، وابن البين ، وابن عبدون ، وابن عبد البر وغيرهم** .

وكما جمع القدر بين الدولتين فى المنزع ، ومواجهة زحف النصارى الداهم من الشمال ، والاستنجاد بجيرانهم الأفريقيين وأخوتهم فى الدين ، جمع بينهم فى النهاية التعسة ، فكان زوال ملك بنى الأفطس – كبنى عباد – على يد المرابطين . وفى نفس العام ، وعلى نحو أشد قسوة وعنفًا إذ قتل المرابطون المتوكل ، ثم قتلوا ولديه الفضل والعباس من بعد ، قتلوا صبرًا . وضُربتْ أعناقهم فى غرة ٤٨٧ هـ – ١٠٩٤ م[١٥] .

وعندما طويت صفحة بنى الأفطس قال فيهم **ابن عبدون ، أبو محمد عبد المجيد**

---

(١٤) حتى زمن قريب كان المعتقد أن المظفر حكم إلى عام ٤٦٠ هـ = ١٠٦٧ م ، ولكن عثر أخيرا فى أسبانيا على عملة باسم ابنه وخليفته يحيى المنصور مؤخرة فى ٤٥٦ هـ ١٠٤٥ م ، فصححنا تاريخ وفاته بما يتفق وهذا الاكتشاف الحديث .

(١٥) ذكر المراكشى فى كتابه المعجب ص ٧٥ أنهم قتلوا عام ٤٨٥ هـ = ١٠٩٢ م وهو وهم منه وقد ذكر ابن الآبار التاريخ صحيحا ، وعنه نقلنا ، فى كتابه الحلة السيراء جـ ٢ ص ١٠٢ .